# اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق

**خديجة خير الله عبد الرحمن العظامات**

قسم معلم الصفوف الأولية، كلية التربية، جامعة حائل
حائل، المملكة العربية السعودية

**الملخص**

يكتسب الطفل في مرحلة رياض الأطفال المهارات اللغويّة والسلوكية والاجتماعية، وتسهم هذه المرحلة في تكوين الاتجاهات نحو العملية التعليمية، ويتم ذلك من خلال البرامج التي تتضمَّن أنشطة متنوعة ومتكاملة تحقق للطفل النمو السليم الشامل. هدفت هذه الدراسة تعرف اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال، والتحقق من وجود فروق تبعا لاختلاف المتغيرات الشخصية لهم. تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع آباء وأمهات الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال التابعة لمديرية قصبة المفرق في مدينة المفرق في الأردن خلال العام 2016م، وعددهم (1650) طفلاً، وتمَّ اختيار عينة من مجتمع الدراسة مكوَّنة من (200) فرد من الآباء والأمهات، وبغرض جمع البيانات تمَّ توزيع استبانة الاتجاهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال على أفراد العينة بعد التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لاتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الآباء والأمهات تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، نوع العمل)، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام مؤسسات رياض الأطفال بتطوير برامجها لتعزيز الناحية الاجتماعية عند أطفال الروضة.

**الكلمات المفتاحية:** الطفولة المبكرة، النمو الشامل للطفل.

**المقدمة**

يؤدي الآباء والأمهات دورا بالغ الأهمية في تربية أطفالهم، وفي تشكيل شخصيتهم وتحديد أنماط سلوكهم، وفي تزويدهم بالبرامج والمعارف والمهارات التي تساعدهم على فهم ما يدور حولهم من مواقف مختلفة، ويسهم الآباء والأمهات في عملية إعداد الأطفال للحياة الاجتماعية، وتكوين الاتجاهات والميول لديهم بما ينسجم مع متطلباتهم في مرحلة الطفولة، وإكسابهم سمات وخصائص مختلفة بما يتناسب مع مراحل النمو المختلفة لديهم.

إنَّ تنمية الطفل المبكرة لها أهمية بالغة؛ لأنها تشكل مرحلة الاستثمار في مجال التنمية البشرية، وازدادت المعرفة العملية للناس في الوقت الحاضر أكثر من الماضي في تنمية الطفل، وبناء نظريات أكثر من أي وقت مضى، وتشير الأدلة إلى أنَّ معظم القدرة العقلية للبالغين يتم تشكيلها في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، والتأسيس القوي للصحة الجسدية والسلامة العاطفية والكفاءة الاجتماعية يتم أيضا في السنوات الأولى (Sultana, 2009). ويمكن للآباء والأمهات أن يستعينوا بالأخصائيين النفسيين لبناء علاقة قوية بينهم وبين أطفالهم، وفهم السلوكيات والمواقف التي يمكن أن تؤثر على مهارات أطفالهم (Finlayson, 2004).

وتمثل رياض الأطفال مؤسسات اجتماعية تربوية تعنى بعملية التربية ونقل التراث الثقافي للأجيال ومساعدتهم على النمو المتكامل في جميع جوانب شخصيتهم من خلال إكسابهم المعارف والمعلومات وتطوير قدراتهم العقلية وتنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية والأخلاقية والمهارات اللغوية والحركية لديهم (الزغول، 2006). وتسهم رياض الأطفال في تلبية حاجات النمو لدى الأطفال، حيث يدخل الطفل من خلالها إلى عالم الحياة والعمل، لذا لا بد للأسرة أن تتعاون مع رياض الأطفال للوصول إلى التربية الشاملة المتكاملة للطفل، ويجب على مؤسسات رياض الأطفال أن تهتم بإيجاد مربية متفهمة واعية قادرة على تفهم حاجات الطفل وسلوكياته، واختيار برامج تضم نشاطات وإجراءات من خلالها يمكن إشباع حاجات النمو للطفل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية (عبد ربه، 2009).

واهتمت وزارة التربية والتعليم بمرحلة الطفولة، حيث يشكِّل الأطفال شريحة مهمة في المجتمع وهم جيل المستقبل، واعتبر قانون التربية والتعليم الأردني رقم (3) لعام 1994 مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية غير إلزامية في السلم التعليمي (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2016). وأجريت دراسات حول مؤسسات رياض

الأطفال في الأردن؛ حيث أشارت دراسة سالم (2013) إلى فاعلية تطبيق معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال ودورها في تحسين العملية التعليمية في محافظة المفرق، وبيَّنت دراسة الحراحشة وأحمد (2012) المشكلات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في مدينة المفرق في الأردن.

ومع التغيرات التي طرأت على المجتمعات في مختلف المجالات، ودخول المرأة إلى ميادين العمل، أصبحت رياض الأطفال هي المسؤولة عن تجهيز وتأهيل الأطفال بشكل سليم للمرحلة الابتدائية، كما يقع جزءا من تربية الأطفال على رياض الأطفال جنبا إلى جنب مع تربية الوالدين لهم، وترى الباحثة الحاجة إلى برامج رياض الأطفال التي تستخدم أساليب متطورة تهيئ الطفل عقليا واجتماعيا ونفسيا ليصبح عضوا فعالا في المجتمع، وتعويض أي قصور في التربية الأسرية، وتحقيق التكامل بالعمل والتنشئة بين الأسرة والروضة، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال نحو فعالية البرامج التي تقدمها هذه المؤسسات.

**مشكلة الدراسة**

تعد السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد من أكثر المراحل التي يحتاج فيها الطفل إلى الرعاية، وتتزامن مع التحاق الأطفال في هذا السن بمؤسسات رياض الأطفال وتنوع برامجها التربوية التي تقدمها للأطفال والتي تهدف إلى مراعاة حاجات الطفل وتسهم في النمو السليم المتكامل لديه في مختلف الجوانب. وفي الأردن أدخلت مرحلة رياض الأطفال على السلم التعليمي باعتبارها مرحلة من مراحل التعليم الرسمية ولكنها غير إلزامية، لذا يرجع قرار إلحاق الطفل في الروضة لأولياء الأمور. وأشار Savinskaya (2015) إلى أنَّ تعرف العوامل التي تحدد تقييم الوالدين للتعليم في مرحلة الروضة ضروري لعملية التربية والتعلم في هذه المرحلة. كما أنَّ بعض الآباء والأمهات لا يثقوا بمقدرة مؤسسات رياض الأطفال على تلبية احتياجات أطفالهم من الرعاية والتعليم (Karlsson *et al.*, 2013).

وأجريت دراسات سابقة حول اتجاهات الآباء والأمهات تجاه مؤسسات رياض الأطفال، مثل: دراسة Finlayson (2004)، ودراسة Duo (2007)، ودراسة Robinson and Fraser (2013)، ودراسة Savinskaya (2015) وأثبتت هذه الدراسات وجود اتجاهات إيجابية للآباء والأمهات تجاه مؤسسة رياض الأطفال، وبيَّنت دراسة Finlayson (2004) وجود علاقة إيجابية قوية بين اتجاهات الآباء والأمهات تجاه مؤسسة رياض الأطفال واستعداد الطفل للمدرسة. وأجريت دراسات على مؤسسات رياض الأطفال حيث بيَّنت دراسة الحراحشة وأحمد (2012) وجود مشكلات تواجه مؤسسات رياض الأطفال في مجالات: الأبنية والمرافق والتجهيزات، والوسائل التعليمية، والأطفال، والصحة، من وجهة نظر العاملات فيها بدرجة متوسطة، ووجود مشكلات تتعلق بمعلمات رياض الأطفال بدرجة عالية. وبما أنَّ الآباء والأمهات هم أكثر الأفراد الذين يقضي الطفل وقته معهم، ويلاحظون سلوكيات الطفل وتطور شخصيته، لذا يمكنهم معرفة فاعلية برامج رياض الأطفال وانعكاسها على أبنائهم ومدى استفادتهم منها، كما أنَّ الاتجاهات الإيجابية للآباء نحو الروضة تغرس في نفوسهم التعاون مع الروضة والاستجابة للدعوات التي توجه لزيارة الروضة، واستمرار إلحاق أطفالهم بها. وعلى الرغم من محاولة مؤسسات رياض الأطفال التقدم وتطوير برامجها لتصبح أكثر فاعلية في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته السوية إلا أنَّ التعاون والتواصل بين الروضة وأولياء الأمور ودور أولياء الأمور في تطوير برامج الروضة ما زال ضعيفا، لذا برزت الحاجة إلى الكشف عن ميول أولياء الأمور وشعورهم تجاه برامج رياض الأطفال. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق في الأردن؟

**أهداف الدراسة**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تعرف مستوى اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال.
2. التحقق من وجود فروق في اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال تبعا لاختلاف متغيرات الدراسة.

**أهمية الدراسة**

تكمن أهمية الدراسة في جانبين؛ الجانب النظري: حيث تبرز أهمية الدراسة من أهمية، مرحلة رياض الأطفال التي يجب أن تحظى باهتمام المربين؛ كونها المرحلة الأولى لدخول الطفل إلى التعليم خارج حدود الأسرة ويتم فيها تشكل ملامح شخصيته ويكتسب الطفل خلالها عاداته وسلوكه وقيمه واتجاهاته، ويقضي فيها الأطفال معظم أوقاتهم نظرا لانشغال أولياء الأمور بأعمالهم، وبالتالي يجب دراسة هذا المجال وأهم الجوانب التي تتعلق به. كما أنَّ هذه الدراسة تكمل الدراسات والبحوث العلمية في مجال رياض الأطفال، ومن المؤمل أن تقدِّم نتائج هذه الدراسة إضافة إلى مكتبة الأبحاث العربية حول مرحلة رياض الأطفال. والجانب التطبيقي للدراسة: تبرز أهميته في أنَّ قياس اتجاهات أولياء الأمور نحو برامج رياض الأطفال يمكن أن يفيد إدارة الروضة عند تطوير هذه البرامج بالوقوف على مواطن الضعف لمعالجتها، وإعطاء صورة عن طبيعة برامج رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور ممَّا يسهم في المساعدة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتطوير هذه البرامج في ضوء آراء أولياء الأمور لتعرف انطباع أولياء الأمور عن برامج رياض الأطفال، وهل ترقى إلى المستوى المطلوب للوصول إلى تحقيق التكامل والتعاون بين الأسرة والروضة لتحقيق أهداف رياض الأطفال، كما يمكن أن تفيد معلمات الروضة عند تطبيق برامج رياض الأطفال وأنشطتها بتعزيز جوانب القوة وتفادي جوانب الضعف.

**مفاهيم الدراسة**

**الاتجاهات اصطلاحا**: هي مكونات مختلفة تتحد فيما بينها لتكون الاستجابة النهائية الشاملة التي قد يتخذها الفرد إزاء مثير معين، وقد يكون هذا المثير فردًا أو موقفًا أو موضوعًا معينًا بشكل إيجابي أو سلبي (السامراتي وأميمن، 2011، 123).

وتعرف الاتجاهات إجرائيا بالاستعداد العقلي لدى آباء وأمهات أطفال رياض الأطفال لرسم خطط، وعمل برامج، تحدد سلوكهم واستجابتهم نحو العمل مع الطفل سواء بالقبول أو الرفض، وتقاس باستجابات أفرد عينة الدراسة على مقياس اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال.

**رياض الأطفال اصطلاحا**: هي المؤسسات الاجتماعية التربوية التي تقوم باستقبال الأطفال فيما بين 6-4 سنوات، وتعمل على تحقيق النمو المتكامل في هذه المرحلة عن طريق اللعب والعمل والنشاط الذاتي للطفل (سليمان ومنيب، 2011، 170)

**وتعرف رياض الأطفال إجرائيا** بالمؤسسات التربوية التي تعنى بتنشئة الأفراد في المرحلة العمرية الأولى في حياتهم من (1-6) سنوات التابعة لمديرية قصبة المفرق في مدينة المفرق في الأردن.

**برامج رياض الأطفال**: هي البرامج والأنشطة لمرحلة رياض الأطفال التي تهدف لتوفير الخبرات التعليمية والاجتماعية للأطفال الصغار وإعداد الطفل لمرحلة التعليم الرسمي المدرسي (Gestwicki and Bertrand, 2011, 18).

**وتعرف برامج رياض الأطفال إجرائيا** بالبرامج والأنشطة التي تقدِّمها مؤسسات رياض الأطفال في مدينة المفرق لتحقيق النمو الاجتماعي والمعرفي ونمو الشخصية لدى الطفل.

**حدود الدراسة**

**الحدود البشرية**: آباء وأمهات لأطفال مؤسسات رياض الأطفال في المفرق.

**الحدود الزمنية**: طبقت هذه الدراسة خلال شهر أيار من العام 2016م.

**الحدود المكانية**: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على مدارس رياض الأطفال في مدينة المفرق في الأردن.

**الإطار النظري للدراسة**

رعاية الطفل في المرحلة المبكرة من العمر يجب أن تتم وفق الأسس العلمية التربوية، فمن الخطورة عدم إعطائها الاهتمام الكافي، أو ترك الأمر للعشوائية والتلقائية في التعلم، فالطفل في تلك المرحلة العمرية بحاجة إلى رعاية تربوية شاملة وفق مبادئ وأسس ونظريات علم النفس والتربية وأصولها (المجادي، 2001). ولهذه المرحلة أهميَّة فائقة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، كما أنَّها مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها، لها أهدافها السلوكية، وفلسفتها التربوية الخاصة بها (الحريري، 2002). لذا أصبح الاهتمام بالأطفال في الوقت الحالي معيارا من أهم المعايير

التي يقاس بها تقدُّم المجتمع وتطوره؛ فالأطفال يجب أن يكونوا المدخل الرئيس في خطط التغيير والإصلاح في المجتمعات فبإصلاحهم يصلح المجتمع والعكس، لأنَّ الجهل بالأمومة وإهمالها هو جوهر الأزمة في الأفراد والمجتمع، ويطلق على هذا العصر عصر الأمية الوجدانية والنفسية، والعقل والدوافع والعواطف يجب أن يعملوا معا جميعا في تناغم وتكامل لأن غياب أي منها عن الآخرين يحد من فعاليتها (الفيل، 2008).

والطفل يكون مستعدا لدخول رياض الأطفال عندما يبلغ العام الثالث من عمره مع ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين كل طفل وآخر، ومستوى النمو الجسمي والحركي والعقلي والاجتماعي والنفسي للطفل بما يساعد في تحديد مستوى مهاراته وقدراته، وبما يمكن من محاولة تعويض أوجه القصور والنقص التي يكون قد عانى منها الطفل لمساعدته على النمو المتكامل (سبيتان، 2012).

وأشار Veraksa *et al*. (2014) إلى أنَّ البرنامج التعليمي لرياض الأطفال ينقسم إلى جزأين حسب عمر الأطفال؛ من عمر سنة إلى سنتين تشمل المهام الرئيسة للبرامج التعليمية على المهارات الصحية والثقافية، والخدمة الذاتية، والترتيب والأناقة، والتوسع في التوجه نحو البيئة، والتوسع في فهم الكلام، وتطوير فعالية الخطاب؛ أمَّا المرحلة الثانية من سن سنتين حتى سن المدرسة فتقسم إلى خمسة مجالات هي: برنامج التنمية الاجتماعية والتواصلية الذي يشتمل على مهام التنشئة الاجتماعية والتطوير الاتصالي والتربية الأخلاقية، وتنمية الاحترام والشعور بالانتماء لأسرته والمجتمع، ومجال التنمية المعرفية للبرامج التعليمية الذي يشتمل على أنشطة البحث والتطوير المعرفي، وتعرف البيئة والعالم الاجتماعي والعالم الطبيعي، ومجال تطوير الخطاب الذي يشمل تطوير الاتصالات الحرة للبالغين والأطفال، وتعلم طرق بناءة ووسائل تفاعل مع الآخرين، وتدريب الرغبة والقدرة على الاستماع إلى الأعمال الفنية، ومجال التنمية الفنية والجمالية الذي يتضمَن مقدمة الفن، والعمل بالفنون الجميلة، وأنشطة النمذجة الهيكلية، والأنشطة الموسيقية، وأخيرا مجال التنمية المادية الذي يشتمل على تشكيل المفاهيم الأولية لنمط حياة صحي للطفل وتنمية الثقافة الجسدية لديه.

وتعد برامج رياض الأطفال من أنواع الكشف عن المشكلات السلوكية لدى الأطفال، حيث يدخل الأطفال هذه البرامج، ويتم تعرفهم من النواحي الجسمية والمعرفية والإدراكية والانفعالية، ويجب أن يتعاون أولياء الأمور والمعلمين في ملاحظة سلوك الطفل في كل من المدرسة والبيت (المحادين والنوايسة، 2009). ويجب أن تتضمَّن برامج ومناهج رياض الأطفال أنشطة متنوعة ومتكاملة لتحقيق نمو الطفل الشامل، حيث إنَّ نمو الإنسان يتم بصورة كلية وليس بشكل منفصل، وكل جانب نمو يؤثر ويتأثر بالجوانب الأخرى (يوسف، 2009).

ولكي تؤدي الروضة غرضها بالتربية والرعاية يجب أن تتوفر شروط معينة، كالبناء الجيد الذي يسهل تعديله حسب حاجات الأطفال وطبيعة نشاطهم وفي مكان صحي بعيدا عن ضجيج المصانع، وأن تكون المرافق الصحية ملائمة لسن الأطفال، وأن يتوفر في البناء مكان للنشاط وللألعاب الحرة وتوافر حديقة يلعب بها الأطفال، كما يشترط بالعاملين في رياض الأطفال اللياقة الصحية والعقلية والطلاقة في التعبير، وتوافر الرعاية الصحية لتسهيل نمو الأطفال صحيا (زايد، 2006).

وتنشئة طفل الروضة لا تتم بشكل فعَّال ما لم يكن هناك توحيد وتكامل في دور الروضة والبيت، بالتعاون بينهما في تطبيق النظام ورسم قواعد السلوك المشترك التي ينتجها الأطفال سواءً في الروضة أو في البيت، لذا فإنَّ التعارض في الأساليب وفي كيفية التعامل بين بيئة البيت والروضة يعد من أكبر المعوقات التي تعترض العملية التربوية التي تنعكس سلبا على تربية الطفل في هذه المرحلة المهمة والدقيقة (سبيتان، 2012).

ويجب على مؤسسة رياض الأطفال بإدارتها ومعلماتها العمل على توفير البيئة التربوية والتعليمية للأطفال وتحقيق أعلى درجة من رضا أولياء أمور الأطفال، حيث تساعد المعلمة الطفل في رياض الأطفال على التكيف مع الحياة الاجتماعية الجديدة داخل رياض الأطفال، وتنمية بعض المظاهر الاجتماعية الإيجابية (زهرة، 2014؛ كاتبي والمغوش، 2015).

**الدراسات السابقة**

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع رياض الأطفال وبرامجها ووجهات نظر أولياء أمور الأطفال.

هدفت دراسة Duo (2007) تعرف اتجاهات أولياء الأمور نحو تقييم رياض الأطفال والعوامل التي تدخل في اختيارهم لرياض الأطفال في تايوان، وأجريت الدراسة في كاوشيونغ-تايوان، وتكوَّنت عينة الدراسة من (480) من آباء وأمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4-6 والملتحقين برياض الأطفال، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج اهتمام أولياء الأمور التايوانيين بجودة الروضة، ولكن على مستويات مختلفة، حيث كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية تجاه المرافق التعليمية والسلامة العامة والمناهج الدراسية ورعاية الأطفال، وتختلف اتجاهات أولياء الأمور نحو تقييم رياض الأطفال باختلاف العمر والدخل الشهري للأسرة، وأنَّ اتجاهات الآباء والأمهات حول أهمية المرافق التعليمية والسلامة العامة والمناهج الدراسية ورعاية الطفل تعد مؤشرا للآباء والأمهات في اختيار رياض الأطفال.

وهدفت دراسة نذر (2008) إلى تقويم تجربة إدخال الحاسوب في رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (180) من أولياء الأمور و(75) معلمة، وتمَّ جمع بيانات الدراسة من خلال الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو تجربة إدخال الحاسوب في رياض الأطفال لصالح المعلمات، حيث إنَّ المعلمات أكثر إدراكا لأهمية الحاسوب في رياض الأطفال، ويرى أولياء الأمور أن هناك العديد من الإيجابيات في استخدام الحاسوب في رياض الأطفال، ومنها مناسبة الحاسوب للمرحلة، والمساهمة في تعلم وتعليم الأطفال المهارات المختلفة مثل المهارة اللغوية والحسابية وتنمية الحواس، في حين وجد بعض أولياء الأمور سلبيات في استخدام الحاسوب.

وكشفت دراسة سليمان والأحمد (2011) عن مدى انتشار المهارات الاجتماعية (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام) عند أطفال رياض الأطفال لعمر (4 و5) سنوات من الذكور والإناث، ومعرفة العلاقة بين هذه المهارات لدى الأطفال وتقييم والديهم لها. وتكوَّنت عينة الدراسة من (200) طفل وطفلة من أطفال محافظة دمشق، و(400) والد ووالدة من أولياء الأطفال، واستخدم مقياس المهارات الاجتماعية المصور، ومقياس تقييم المهارات الاجتماعية لدى الطفل لجمع البيانات. وأظهرت النتائج انتشار المهارات الاجتماعية (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام) انتشارا طبيعيا بين أطفال الرياض أفراد العينة من عمر (4 و5) سنوات، ووجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية عند الأطفال عينة البحث وتقييم الوالدين لهذه المهارات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الآباء ومتوسط درجات الأمهات على مقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية لدى أطفالهم.

وهدفت دراسة سعد (2012) تعرف دور الأسرة في تحقيق أهداف رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور ومدى معرفة الأهل بأهداف الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (136) فردا من المعلمات والمديرين العاملين في رياض الأطفال الحكومية في دمشق إضافة إلى أولياء أمور الأطفال، تمَّ توزيع الاستبانات عليهم، وأظهرت النتائج أنَّ أهم الأدوار التي يمكن للأسرة أن تقوم بها في تهيئة الطفل لدخول الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور حرصهم على أن تكون الروضة هي المرحلة التمهيدية لدخول طفلهم المدرسة، وأهم الأدوار التي يمكن للأسرة أن تقوم بها في التعاون مع كادر الروضة وجهة نظر أولياء الأمور واهتمامهم بالملاحظات التي تكتبها المعلمة عن دفتر الطفل، كما أشارت النتائج إلى أنَّ مدى معرفة أولياء الأمور بدورهم فيما يتعلق بتهيئة طفلهم لدخول الروضة ومدى تعاونهم مع كادر الروضة كانت مرتفعة.

وقام Robinson and Fraser (2013) بدراسة هدفت تعرف تصورات أطفال رياض الأطفال وأولياء الأمور حول البيئات الصفية العلمية. تكوَّنت عينة الدراسة من (172) طفلاً من روضة للأطفال تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات من ستة فصول رياض الأطفال في مدرسة ابتدائية واحدة تقع في جنوب فلوريدا، و(78) ولي أمر، واستخدمت الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، وأظهرت النتائج أنَّ اتجاهات أولياء الأمور نحو بيئة الفصول الدراسية الفعلية أفضل من الطلاب،

ولكن الأطفال يفضلون بيئة أكثر ملاءمة وإيجابية من الآباء والأمهات.

وقامت زهرة (2014) بدراسة هدفت تعرف درجة رضا أولياء الأمور عن الخدمات التي تقدمها رياض الأطفال بمحافظة اللاذقية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة، وتكوَّنت عينة الدراسة من (408) ولي أمر للعام الدراسي 2012/ 2013، وتمَّ استخدام الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، وأظهرت النتائج أنَّ درجة رضا أولياء الأمور عن الخدمات التي تقدمها رياض الأطفال جاءت متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط إجابات أولياء الأمور حول درجة الرضا عن الخدمات التي تقدمها رياض الأطفال تعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي للأب والأم، تابعية الروضة)، وكان من جوانب الضعف في الروضة عدم التواصل مع أولياء الأمور خاصة فيما يتعلق بالمستجدات التي تقوم بها الروضة، وأوصت الباحثة بضرورة إجراء دراسات لوضع مقاييس واعتمادها لقياس مدى رضا أولياء الأمور عن الخدمات التي تقدمها الروضة.

وأجرت Savinskaya (2015) دراسة هدفت الكشف عن أراء أولياء الأمور حول جودة خدمة رياض الأطفال. وتكونت العينة من (30) فردا من أمهات أطفال ما قبل المدرسة في العام 2014 في جميع أحياء موسكو. واستخدمت المقابلة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن الأمهات يتحدثن بإيجابية عن الدروس التدريبية لرياض الأطفال، ومن الواضح أيضا أنَّ سلسلة الدروس تساعد في كسب مهارات جديدة، وأيضا تعليم الانضباط الذاتي والقدرة على الاهتمام لدى الطفل.

يُلاحَظ أنَّ الدراسات السابقة اختلفت في أهدافها؛ فهدفت بعض الدراسات تعرف رضا أولياء الأمور عن خدمات رياض الأطفال كدراسة زهرة (2014)، ودور الأسرة في تحقيق أهداف رياض الأطفال كدراسة سعد (2012)، والعلاقة بين انتشار المهارات الاجتماعية لدى أطفال رياض الأطفال وتقييم والديهم لها كدراسة سليمان والأحمد (2011)، أمَّا دراسة نذر (2008) فقيَّمت تجربة إدخال الحاسوب إلى رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور، وبحثت دراسة (2015) Savinskaya في جودة خدمة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور، واختلفت الدراسات السابقة في مكان تطبيق الدراسة حيث طبِّقت في مختلف الدول مثل الأردن، وسوريا، وفلوريدا في أمريكا، وتايوان، واختلفت الدراسات في حجم عيناتها حيث بلغ في بعض الدراسات (63) فردا كما في دراسة Finlayson (2004)، بينما وصل في دراسات أخرى إلى (408) كما في دراسة زهرة (2014). واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنَّها تتحقق من اتجاهات أولياء الأمور (الآباء والأمهات) نحو برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق والتحقق من وجود اختلاف في هذه الاتجاهات باختلاف المتغيرات الشخصية للآباء والأمهات.

**أسئلة الدراسة**

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

**السؤال الأول**: ما مستوى اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق؟

**السؤال الثاني**: هل توجد فروق في اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق تبعا لاختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، نوع العمل)؟

**منهجية الدراسة وإجراءاتها**

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة التي تهدف تعرف اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق، حيث إنَّ المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع وتعرف جوانب القوة والضعف فيه ووصفه وصفا دقيقا من أجل التوصل إلى مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى حاجته إلى إحداث تغييرات فيه.

**مجتمع الدراسة**

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع آباء وأمهات الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال التابعة لمديرية قصبة المفرق في مدينة المفرق في الأردن خلال العام 2016م، وعددهم (1650) طفلاً ملتحقين في (37) روضة حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية.

**عينة الدراسة**

تـمَّ اختيـار (10) روضـات مـن مناطـق مختلفـة مـن مدينـة المفـرق بالطريقـة العشـوائية البسـيطة، وتوزيـع الاسـتبانة عـلى (15–25) فـردا مـن آبـاء وأمهـات الأطفـال في كل روضـة بطريقـة قصديـة، بحيـث راعـت الباحثـة متغـير الجنـس في العـدد (100) ذكـور و(100) إنـاث لتصبـح العينـة مكونـة مـن (200) ولي أمـر. والجـدول (1) يوضـح توزيـع أفـراد عينـة الدراسـة وفقـا لمتغـيرات العمـر، والمؤهـل العلمـي، ونـوع العمـل.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 100 | 50.0 |
| | أنثى | 100 | 50.0 |
| | المجموع | 200 | % 100.0 |
| العمر | أقل من 25 سنة | 33 | 16.5 |
| | من 25–35 سنة | 56 | 28.0 |
| | من 35 – 45 سنة | 51 | 25.5 |
| | من 46– 55 سنة | 46 | 23.0 |
| | أكثر من 55 سنة | 14 | 7.0 |
| | المجموع | 200 | % 100.0 |
| المؤهل العلمي | ثانوية فما دون | 28 | 14.0 |
| | دبلوم | 81 | 40.5 |
| | بكالوريوس | 69 | 34.5 |
| | دراسات عليا | 22 | 11.0 |
| | المجموع | 200 | % 100.0 |
| نوع العمل | موظف حكومة | 47 | 23.5 |
| | موظف قطاع خاص | 24 | 12.0 |
| | أعمال حرة | 38 | 19.0 |
| | متقاعد | 37 | 18.5 |
| | ربة منزل | 54 | 27.0 |
| | المجموع | 200 | % 100.0 |

يظهـر مـن جـدول (1) أن عـدد الآبـاء والأمهـات بلـغ (100) لـكل منهـم بنسـبة مئويـة (50.0)، ويظهـر مـن الجـدول أن أبـرز تكـرار لمتغـير العمـر بلـغ (56) للفئـة العمريـة (مـن 25–35 سـنة) بنسـبة مئويـة (28.0) وجـاء بعـده الفئـة العمريـة (35 – 45 سـنة) بتكـرار بلـغ (53) بنسـبة مئويـة (25.5)، ويظهـر مـن الجـدول أن أبـرز تكـرار لمتغـير المؤهـل العلمـي بلـغ (81) للمؤهـل (دبلـوم) بنسـبة مئويـة (40.5)، وجـاء بعدهـا المؤهـل (بكالوريـوس) بتكـرار بلـغ (69) ونسـبة مئويـة (34.5)، كـما يظهـر مـن الجـدول أن أبـرز تكـرار لمتغـير نـوع العمـل بلـغ (54) للفئـة (ربـة منـزل) بنسـبة مئويـة (27.0)، وجـاءت بعدهـا الفئـة (موظـف حكومـة) بتكـرار بلـغ (47) ونسـبة مئويـة (23.5).

**أداة الدراسة**

قامـت الباحثـة ببنـاء اسـتبانة لجمـع بيانـات الدراسـة والإجابـة عـن أسـئلتها لتحقيـق هـدف

الدراسة بالكشف عن اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق، وتمَّت الاستعانة بدراسة زهرة (2014)، ودراسة سعد (2012)، ودراسة سليمان والأحمد (2011)، حيث تكوَّنت الاستبانة بصورتها الأولية من (40) فقرة تقيس اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال، وبعد التحكيم من قبل محكمين من ذوي الاختصاص، تمَّ حذف بعض الفقرات ودمج فقرات أخرى حيث أصبحت بصورتها النهائية مكوَّنة من (32) فقرة. وتكوَّنت الاستبانة من جزأين؛ اشتمل الجزء الأول على المتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، نوع العمل)، أمَّا الجزء الثاني فاشتمل على (32) فقرة تقيس اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق.

**صدق الأداة**

بغرض التأكد من صدق الاستبانة تمَّ عرضها على (7) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في تخصص المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية واللغة العربية، (ملحق الدراسة)، بهدف الحكم على مناسبة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى انتماء الفقرات لأداة الدراسة، وتمَّ الأخذ بآراء واقتراحات المحكمين وإجراء ما يلزم من حذف وتعديل، حيث تكوّنت الاستبانة بصورتها النهائية من (32) فقرة. وبهدف استخراج مؤشرات الصدق البنائي لجميع فقرات الاستبانة تمَّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكوَّنة من (30) فردا من مجتمع الدراسة من خارج العينة الأصلية، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للأداة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة

| الرقم | الارتباط مع الأداة ككل | الرقم | الارتباط مع الأداة ككل | الرقم | الارتباط مع الأداة ككل |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **0.81 | 12 | **0.68 | 23 | **0.67 |
| 2 | **0.61 | 13 | **0.62 | 24 | **0.63 |
| 3 | **0.76 | 14 | **0.65 | 25 | **0.69 |
| 4 | **0.74 | 15 | **0.71 | 26 | **0.72 |
| 5 | **0.65 | 16 | **0.73 | 27 | **0.74 |
| 6 | **0.64 | 17 | **0.75 | 28 | **0.70 |
| 7 | **0.63 | 18 | **0.74 | 29 | **0.63 |
| 8 | **0.60 | 19 | **0.67 | 30 | **0.68 |
| 9 | **0.67 | 20 | **0.78 | 31 | **0.77 |
| 10 | **0.66 | 21 | **0.66 | 32 | **0.64 |
| 11 | **0.70 | 22 | **0.69 | – | |

** معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يظهر من الجدول (2) أنَّ معاملات الارتباط بين الفقرة والاستبانة ككل تراوحت بين (0.59-0.81)، وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

**ثبات أداة الدراسة:**

بغرض التأكد من ثبات الاستبانة، تمَّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) فردا من مجتمع الدراسة -خارج عينة الدراسة- مرتين بفارق زمني أسبوعين، وتمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة، كما تمَّ تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على أداة الدراسة (اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق) حيث بلغ معامل ثبات الإعادة (Test re-test) (0.85)، وبلغ معامل الثبات (كرونباخ ألفا) (0.88) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

**تصحيح المقياس:**

تكوَّنت الاستبانة بصورتها النهائية من (32) فقرة، حيث استخدمت الباحثة مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم توزيع الدرجات كالتالي: موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، موافق بدرجة متوسطة (3 درجات)، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة واحدة)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

- متوسط حسابي (أقل من 2.33) درجة تقدير منخفضة.
- متوسط حسابي (2.34 – 3.66) درجة تقدير متوسطة.
- متوسط حسابي (3.67) فأكثر درجة تقدير مرتفعة.

**المعالجة الإحصائية:**

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة.
- تمَّ تطبيق تحليل التباين الرباعي (ANOVA) للكشف عن الفروق في اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، نوع العمل).
- تمَّ تطبيق تحليل (Independent Samples Test) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق على متغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدراسة الفروق على متغيرات العمر، المؤهل العلمي، نوع العمل.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

فيما يلي عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى تعرف اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق، من خلال الاعتماد على أسئلة الدراسة:

**السؤال الأول: ما مستوى اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تقيس مستوى اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق، والمتوسط العام للمجال الكلي، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تقيس مستوى اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أرى أن رياض الأطفال ساهمت في تنمية مواهب طفلي الحركية | 4.01 | 0.92 | 2 | مرتفعة |
| 2 | أعتقد أن رياض الأطفال عملت على تشجع طفلي في التعبير عن نفسه دون خوف | 3.40 | 1.25 | 31 | متوسطة |
| 3 | أشعر أن رياض الأطفال شجعت طفلي على اللعب الفردي والجماعي | 3.55 | 1.10 | 28 | متوسطة |
| 4 | أرى أن رياض الأطفال ساهمت في تشجيع طفلي على القيام ببعض الأعمال التي تزيد ثقته بنفسه | 4.13 | 0.99 | 1 | مرتفعة |
| 5 | أشعر أن رياض الأطفال شجعت طفلي على الاندماج مع الأطفال الآخرين | 3.78 | 1.06 | 12 | مرتفعة |
| 6 | أعتقد أن رياض الأطفال ساهمت في تنمية قدرة طفلي على إدراك العادات الصحية السليمة | 3.79 | 1.11 | 9 | مرتفعة |
| 7 | أرى أن رياض الأطفال ساهمت في تنمية قدرة طفلي على اختيار البدائل المناسبة | 3.62 | 1.09 | 25 | متوسطة |

تابع جدول رقم (3):

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 8 | أرى أن رياض الأطفال تقوم بالمشاركة مع طفلي في النشاطات الممتعة مثل الرسوم واللعب وغيرها | 3.70 | 1.17 | 17 | مرتفعة |
| 9 | أرى أن رياض الأطفال تقوم بتعزيز الناحية الاجتماعية عند طفلي من خلال المشاركة والتعاون مع الآخرين | 3.49 | 1.28 | 30 | متوسطة |
| 10 | أرى أن رياض الأطفال تعمل على تعزيز السلوك الإيجابي عند طفلي من خلال تعليمه احترام المواد والألعاب وكيفية المحافظة عليها | 3.57 | 1.15 | 27 | متوسطة |
| 11 | أعتقد أن رياض الأطفال تقوم بتشويق طفلي عن طريق إثارة الموضوع بطرح أسئلة قصيرة وسهلة ومفهومة | 3.51 | 1.17 | 29 | متوسطة |
| 12 | أشعر أن رياض الأطفال ساهمت في تنمية قدرة طفلي على الإصغاء والتركيز | 3.79 | 1.07 | 9 | مرتفعة |
| 13 | أرى أن رياض الأطفال تقوم بإعطاء طفلي أوراق عمل ليقوم بتلوينها في التعبير عن نفسه | 3.71 | 1.08 | 15 | مرتفعة |
| 14 | أرى أن رياض الأطفال تقوم بإعطاء طفلي فرصة لتكوين مفاهيم جديدة | 3.64 | 1.08 | 22 | متوسطة |
| 15 | أرى أن رياض الأطفال تتبع خطة مرنة للانتقال من نشاط لآخر يعمل طفلي من خلاله بكل هدوء | 3.63 | 1.12 | 23 | متوسطة |
| 16 | أرى أن برامج رياض الأطفال بما تتضمنه من أنشطة تراعي الفروق الفردية بين الأطفال | 3.69 | 1.11 | 18 | مرتفعة |
| 17 | أرى أن رياض الأطفال تقوم بالاتصال معنا بطرق متعددة من خلال إقامة المعارض والحفلات والمسارح التي يشارك بها طفلي | 3.66 | 1.15 | 21 | متوسطة |
| 18 | أرى أن رياض الأطفال تعد برامج وأنشطة على أساس يتناسب مع رغبة طفلي | 3.95 | 1.07 | 4 | مرتفعة |
| 19 | أعتقد أن رياض الأطفال تقوم بإجراء تجارب بسيطة أمام طفلي في الصف لتوصل له الأفكار بشكل سهل | 3.93 | 1.01 | 5 | مرتفعة |
| 20 | أرى أن رياض الأطفال تقوم بالتواصل معنا باستمرار للاطلاع على واقع طفلي في البيت | 3.82 | 1.09 | 8 | مرتفعة |
| 21 | أعتقد أن رياض الأطفال تقوم بوضع خطط مناسبة وكفيلة بتحقيق الأهداف التربوية | 3.79 | 1.10 | 9 | مرتفعة |
| 22 | أرى أن رياض الأطفال تقوم بتقديم النصح لنا في بعض الأمور التي تتعلق بطفلي | 3.67 | 1.16 | 20 | مرتفعة |
| 23 | أرى أن رياض الأطفال ساهمت في تنمية قدرة طفلي وتساعده على اكتشاف بعض العلاقات البسيطة | 3.71 | 1.07 | 15 | مرتفعة |
| 24 | أعتقد أن رياض الأطفال تقوم بإثراء المناهج المطلوبة بما يتناسب مع حاجات طفلي العقلية والعاطفية وغيرها | 3.69 | 1.05 | 18 | مرتفعة |
| 25 | أرى أن رياض الأطفال تقدم برامج معينة تساعد الطفل على التعامل داخل المنزل بإيجابية | 3.59 | 1.13 | 26 | متوسطة |
| 26 | أشعر أن رياض الأطفال ساهمت بشكل فعال بتعليم طفلي النظام | 3.99 | 1.08 | 3 | مرتفعة |
| 27 | أرى أن رياض الأطفال تعمل على وضع خطط إثرائية لتنمية ذكاء طفلي | 3.35 | 1.29 | 32 | متوسطة |

تابع جدول رقم (3):

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 28 | أرى أن رياض الأطفال تفتح قنوات الاتصال الفعال للطفل مع أسرته | 3.63 | 1.07 | 23 | متوسطة |
| 29 | أرى أن رياض الأطفال تعمل على إكساب طفلي العادات والقيم الحميدة | 3.88 | 1.09 | 7 | مرتفعة |
| 30 | اعتقد أن رياض الأطفال تضع برامج توجيهية تجعل طفلي يتقبل أمورا مختلفة بطريقة أفضل | 3.76 | 1.06 | 13 | مرتفعة |
| 31 | أرى أن رياض الأطفال تعمل على إعطاء طفلي أنشطة مختلفة لتنمية مواهبه الشخصية | 3.92 | 1.14 | 6 | مرتفعة |
| 32 | أرى أن رياض الأطفال تقدم الكثير من الفائدة والمساعدة في كيفية تعامل الطفل مع الآخرين | 3.72 | 1.12 | 14 | مرتفعة |
| | المتوسط العام | 3.72 | 0.54 | – | مرتفعة |

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات التي تقيس مستوى اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق تراوحت بين (3.35–4.13)، وكان أبرزها للفقرة رقم (4) التي تنص: "أرى أن رياض الأطفال ساهمت في تشجيع طفلي على القيام ببعض الأعمال التي تزيد ثقته بنفسه" بدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (4.01) بدرجة مرتفعة، والتي تنص على: "أرى أن رياض الأطفال ساهمت في تنمية مواهب طفلي الحركية"، ويعزى ذلك إلى الخبرات والتجارب التي توفرها رياض الأطفال عن طريق برامجها المعتمدة على اللعب والحركة التي تكسب الطفل خبرات تساعده على البدء بالاستقلال وتحمُّل المسؤولية والاعتماد على النفس ممَّا يعزز ثقته بنفسه، إضافة إلى الاهتمام بالتربية الرياضية بشكل منتظم ممَّا يسهم في تنمية المواهب الحركية لدى الطفل، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Duo (2007) التي أظهرت وجود اتجاهات أكثر إيجابية لدى أولياء الأمور التايوانيين تجاه رياض الأطفال من حيث المرافق التعليمية والسلامة العامة والمناهج الدراسية ورعاية الأطفال. وجاءت في المراتب الثلاث الأخيرة الفقرة رقم (9) التي تنص: "أرى أن رياض الأطفال تقوم بتعزيز الناحية الاجتماعية عند طفلي من خلال المشاركة والتعاون مع الآخرين" بمتوسط حسابي (3.49)، ثمَّ الفقرة رقم (2) التي تنص: "أعتقد أن رياض الأطفال عملت على تشجع طفلي في التعبير عن نفسه دون خوف" بمتوسط حسابي (3.40) وذلك بدرجة متوسطة لكلتيهما. ويعزى ذلك إلى قلة اهتمام برامج رياض الأطفال بتنمية مهارات التواصل مع الآخرين لدى الأطفال وقلة اهتمام المعلمات بتشجيع الأطفال على التعاون فيما بينهم. وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (27) التي تنص: "أرى أن رياض الأطفال تعمل على وضع خطط إثرائية لتنمية ذكاء طفلي" بمتوسط حسابي بلغ (3.35) بدرجة متوسطة. وهذا يدل على ضعف اهتمام برامج رياض الأطفال بالأنشطة والخطط التي تركز على تطوير إدراك الطفل واستكشاف بيئته وحل المشكلات البسيطة التي تسهم في تنمية ذكاء الطفل. كما بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات التي تقيس مستوى اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق (3.72) بدرجة مرتفعة. ويعزى ذلك إلى البرامج والأنشطة المخططة والمنظمة التي تنفذها مؤسسات رياض الأطفال، ووجود الكادر الوظيفي من المعلمات ذوات الخبرة والكفاءة في التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة وتنشئة الأطفال وتوجيههم من جميع النواحي الاجتماعية واستعدادهم للتعلم والنواحي المعرفية والسلوكية باستخدام الطرق الملائمة التي تراعي الفروق الفردية بينهم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة Savinskaya (2015) التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الأمهات حول الدروس التدريبية لرياض الأطفال في موسكو وأسهمت في إكساب الأطفال مهارات جديدة وتعلم الانضباط الذاتي، بينما اختلفت مع دراسة زهرة (2014) التي

أظهرت وجود درجة متوسطة لرضا أولياء الأمور عن الخدمات التي تقدمها رياض الأطفال في اللاذقية.

**السؤال الثاني: هل توجد فروق في اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق تبعا لاختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، نوع العمل)؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم تطبيق تحليل (Independent Samples Test) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق في اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق تبعا لمتغير الجنس، كما تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لكل متغير على حدة للأداة ككل للكشف عن الفروق في اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق تبعا لمتغير العمر، المؤهل العلمي، نوع العمل، وفيما يلي عرض النتائج.

- **دراسة الفروق على متغير الجنس**: يوضحها الجدول رقم (4).

جدول (4): نتائج تحليل (Independent Samples Test) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق في اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق تبعا لمتغير الجنس

| الفئة | العدد | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | قيمة (T) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 100 | 3.71 | 0.47 | -0.18 | 0.85 |
| أنثى | 100 | 3.73 | 0.60 | | |

يظهر من الجدول رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق تبعا لمتغير الجنس، حيث لم تصل قيمة (T) إلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

- **دراسة الفروق على متغيرات العمر، المؤهل العلمي، نوع العمل**: الجدول (5) يوضح الفروق على تلك المتغيرات:

جدول (5): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لكل متغير على حدة للكشف عن الفروق في اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق تبعا للمتغيرات العمر، المؤهل العلمي، نوع العمل

| المتغير | الفئة | العدد | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | قيمة (F) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر | أقل من 25 سنة | 33 | 3.86 | 0.53 | 1.086 | 0.36 |
| | من 25-35 سنة | 56 | 3.72 | 0.54 | | |
| | من 35 -45 سنة | 51 | 3.72 | 0.53 | | |
| | من 46-55 سنة | 46 | 3.67 | 0.58 | | |
| | أكثر من 55 سنة | 14 | 3.54 | 0.39 | | |
| المؤهل العلمي | ثانوية فما دون | 28 | 3.61 | 0.75 | 2.218 | 0.08 |
| | دبلوم | 81 | 3.72 | 0.45 | | |
| | بكالوريوس | 69 | 3.68 | 0.51 | | |
| | دراسات عليا | 22 | 3.98 | 0.55 | | |
| نوع العمل | موظف حكومة | 47 | 3.66 | 0.61 | 0.893 | 0.46 |
| | موظف قطاع خاص | 24 | 3.76 | 0.53 | | |
| | أعمال حرة | 38 | 3.79 | 0.53 | | |
| | متقاعد | 37 | 3.61 | 0.54 | | |
| | ربة منزل | 54 | 3.78 | 0.48 | | |

يظهر من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق تبعا لمتغيرات العمر، المؤهل العلمي، نوع العمل، حيث لم تصل قيمة (F) إلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

وتعزى نتائج السؤال الثاني إلى توافق الآباء والأمهات حول فاعلية برامج وأنشطة رياض الأطفال في تنمية أبنائهم، وشعورهم بتطور أبنائهم من مختلف النواحي الاجتماعية ونمو شخصيتهم. واتفقت هذه النتائج مع دراسة زهرة (2014)؛ حيث أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط إجابات أولياء الأمور حول درجة الرضا عن الخدمات التي تقدمها رياض الأطفال تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم، واختلفت هذه النتائج مع دراسة Duo (2007) التي توصلت إلى اختلاف اتجاهات أولياء الأمور نحو تقييم رياض الأطفال باختلاف العمر والدخل الشهري للأسرة.

ومن خلال عرض نتائج التحليل الإحصائي، والإجابة عن أسئلة الدراسة، يمكن تلخيص النتائج على النحو التالي:

- يوجد مستوى مرتفع لاتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق في الأردن.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الآباء والأمهات نحو فعالية برامج رياض الأطفال في مدينة المفرق في الأردن تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، نوع العمل).

**التوصيات**

بالاعتماد على نتائج الدراسة يوصي البحث بالآتي:

1. ضرورة اهتمام مؤسسات رياض الأطفال بتطوير خطط وبرامج إثرائية تهدف إلى تنمية ذكاء الأطفال.
2. ضرورة اهتمام مؤسسات رياض الأطفال بتضمين برامجها أنشطة تهدف إلى تطوير القدرات اللغوية لدى الطفل، وتنمية مقدرته على التعبير عن نفسه.
3. ضرورة اهتمام مؤسسات رياض الأطفال بتطوير برامجها لتعزيز الناحية الاجتماعية عند طفل الروضة وتشجعه على التعاون مع الآخرين.
4. ضرورة اهتمام مؤسسات رياض الأطفال بتطوير البرامج والأنشطة التي تهدف إلى تعزيز الناحية الاجتماعية عند طفل الروضة وتشجعه على التعاون مع الآخرين.
5. أن تحرص مؤسسات رياض الأطفال على تضمين عنصري الإثارة والتشوق إلى أنشطة برامج رياض الأطفال.
6. أن تحرص مؤسسات رياض الأطفال على تضمين برامجها ألعابا فردية للطفل، وألعابا جماعية يشارك بها الأطفال الآخرون.
7. زيادة اهتمام رياض الأطفال بتضمين برامجها الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال.

**المراجع**


الحراحشة، محمد، وأحمد، ياسين. 2012م. المشكلات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في محافظة المفرق/ الأردن من وجهة نظر العاملات فيها. مجلة جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، الأردن، المجلد (14)، العدد الثاني، ص ص 392 -415.

الحريري، رافدة. 2002م. نشأة وإدارة رياض الأطفال. الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.

زايد، فهد خليل. 2006م. الإستراتيجيات الحديثة في تربية الطفل. الطبعة الأولى، دار يافا للنشر، عمان، الأردن.

الزغول، عماد. 2006م. الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال. الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان، الأردن.

زهرة، نورا. 2014م. درجة رضا أولياء الأمور عن الخدمات التي تقدمها رياض الأطفال بمحافظة اللاذقية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة: التركيز على رضا المستفيدين، العلاقة بين الروضة والمجتمع المحلي. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدارسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد الثالث والستون، العدد السادس، ص ص 549 -576.

سالم، مها. 2013م. درجة فاعلية معايير الجودة الشاملة عند تطبيقها في رياض الأطفال ودورها في تحسين العملية التعليمية في محافظة المفرق. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

السامراتي، نبيهه وأميمن، عثمان. 2011م. مقدمة في علم النفس. بدون رقم الطبعة، دار زهران للنشر، عمان، الأردن.

سبيتان، فتحي ذياب. 2012م. أسس تربية الطفل. الطبعة الأولى، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سعد، ثراء أحمد. 2012م. دور الأسرة في تحقيق أهداف رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.

سليمان، عبد الرحمن، ومنيب، تهاني. 2011م. المتفوقون والموهوبون والمبتكرون. الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

سليمان، فريال، والأحمد، أمل. 2011م. بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين: دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرياض من عمر (4 و5) سنوات في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، السنة (27)، ملحق، ص ص 13 -56.

عبد ربه، وائل. 2009م. تعديل السلوك الإنساني. الطبعة الأولى، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الفيل، حلمي. 2008م. فعالية بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة الإسكندرية. رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، مصر.

كاتبي، محمد والمغوش، علا. 2015م. أشكال السلوك العدواني لدى طفل الروضة دراسة ميدانية على عينة من أطفال الرياض الحكومية عمر (5-6) سنوات في مدينة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدارسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد السابع والثلاثون، العدد الثالث، ص ص 193-205.

المجادي، حياة. 2001م. أساليب ومهارات رياض الأطفال. الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

المحادين، حسين، والنوايسة، أديب. 2009م. تعديل السلوك: نظريا وإرشاديا. الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

نذر، فاطمة. 2008م. تجربة إدخال الحاسوب في رياض الأطفال بدولة الكويت: دراسة ميدانية حول آراء أولياء الأمور والمعلمات والأطفال. المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد الثاني والعشرون، العدد السابع والثمانون، ص ص 13-48.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. 2016. تاريخ رياض الأطفال في الأردن. تاريخ الاسترجاع 15-3-2017م، على الرابط الإلكتروني:
http://bit.ly/1H6rLwC

يوسف، محمد كمال. 2009م. الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال. الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

Duo, G. P. 2007. Parents' attitudes toward kindergarten assessment and selection in Taiwan: A study using government-identified quality factors. PhD Thesis, Pennsylvania State University, Pennsylvania, USA.

Finlayson, N. N. 2004. Predicting low-income children's kindergarten readiness: An investigation of parents' perceptions of their children's development and connections to the educational system. PhD Thesis, University of South Florida, Florida, USA.

Gestwicki, C., and Bertrand, J. 2011. Essentials of Early Childhood Education. 4th ed., Nelson Education, USA.

Karlsson, M., Lofdahl, A., and Prieto, H. P. 2013. Morality in parents' stories of preschool choice: Narrating identity positions of good parenting. British Journal of Sociology of Education. 34(2): 208-224.

Robinson, E., and Fraser, B. J. 2013. Kindergarten students' and parents' perceptions of science classroom environments: Achievement and attitudes. Learning Environments Research. 16(2): 151-167.

Savinskaya, O. 2015. The parents' values of early childhood education and care in Russia: Toward the construction of evaluation tools. Higher School of Economics Research Paper No. WP BRP, 26.

Sultana, R. 2009. Jordan's Early Childhood Development Initiative: Making Jordan Fit for Children. UNICEF, MENARO.

Veraksa, N. E., Komarova T. S., and Vasilyeva, M. A. 2014. Exemplary Educational Program of Pre-school Development from Birth to School. Pilot version, Mosaic synthesis, Moscow.

# Parents' Attitudes towards Effectiveness of Kindergarten Programs in Mafraq City

**Khadija Khairallah Abdul Rahman Alazamat**

Primary Class Department, College of Education, University of Hail
Hail, Saudi Arabia

## ABSTRACT

Kindergarten child acquires Linguistic, behavioral, and social skills. This phase contributes to the formation of attitudes towards the educational process throughout the programs provided by kindergartens, which should include a variety of integrated activities to achieve healthy growth for children in all aspects. This study aimed to identify parents' attitudes towards the effectiveness of kindergarten programs in Mafraq city, Jordan, and check for differences due to their personal variables. The population of the study consists of all parents of children (1650 children) who enrolled in institutions of kindergarten of the Directorate of Kasabaht Al-Mafraq in Mafraq, Jordan, during 2016. The sample consisted of (200) parents of kindergarten children selected randomly. The data was collected through a questionnaire about parents' attitudes towards the effectiveness of kindergarten programs after verification of its validity and reliability. The results of the study showed that there were high level of parents' attitudes towards effectiveness of Kindergarten programs in Mafraq. There was no significant difference in the parents' attitudes due to the variables of (gender, age, educational qualification, or the type of work). The researcher recommended the necessity of developing kindergarten institutions programs to promote social aspects in kindergarten child.

**Key Words**: Early childhood, Integrated child development.

**الملحق**

**قائمة المحكمين**

| الرقم | الاسم | التخصص والرتبة | الجامعة |
|---|---|---|---|
| 1 | د. أحمد طالب علي الخلوف | لغة عربية لسانيات/ أستاذ مساعد | جامعة حائل |
| 2 | د. فاطمة نواف عناقرة | علوم تربوية عامة/ أستاذ مساعد | جامعة حائل |
| 3 | د. منى حمودة حسين أحمد | مناهج وطرق تدريس/ أستاذ مشارك | جامعة حائل |
| 4 | د. خولة أكرم فلاح الجراح | تربية إسلامية/ أستاذ مساعد | جامعة حائل |
| 5 | د. هيام عبد الله فيصل الشبول | إدارة فلسفة أصول التربية/ أستاذ مساعد | جامعة حائل |
| 6 | د. نوال أحمد إسماعيل مساعدة | لغة عربية أدب ونقد/ أستاذ مساعد | جامعة حائل |
| 7 | د. حنان إبراهيم محمد القرعان | مناهج وطرق تدريس/ أستاذ مساعد | جامعة حائل |